

بحار الأنوار

[411] غير متعمق، وهو أن تقص عليهم ما في القرآن من غير تجهيل لهم، أو إلا مراعاة يشهده الناس ويحضرونه " ولا تستفت " ولا تسأل أحدا منهم عن قصتهم سؤال مسترشد. واختلف في قوله: " ولبثوا في كهفهم " ف قيل: إنه إخبار عن الواقع، وقيل: إنه حكاية لكلام أهل الكتاب بقرينة قوله: " قل ا أعلم ". " أبصر به وأسمع " أي ما أبصره وما أسمعته فلا يخفى عليه شيء ! " من ولي " أي من يتولى أمورهم. 1 - ص: ابن بابويه، عن محمد بن يوسف بن علي، عن الحسن بن علي بن نصر (1) الطرسوسي، عن أبي الحسن بن قرعة القاضي بالبصرة، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن يسار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما كان في عهد خلافة عمر أتاها قوم من أخبار اليهود (2) فسألوه عن أقفال السماوات ماهي ؟ وعن مفاتيح السماوات ماهي ؟ وعن قبر سار بصاحبه ما هو ؟ وعن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس، وعن خمسة أشياء مشتهرة على وجه الأرض لن يخلقوا في الأرحام، وما يقول الدراج في صياحه، وما يقول الديك والفرس والحمار والضفدع والقنبر، فنكس عمر رأسه، (3) و

(1) في نسخة: " نصر " بالصاد المهملة، ولعل الصحيح: الحسن بن علي بن نصر الطوسي. (2) في العرائس هنا زيادة هي هكذا: فقالوا له أنت ولي الأمر بعد محمد وصاحبه، وأنا نريد أن نسألك عن خصال إن أخبرتنا علمنا أن الإسلام حق وأن محمداً كان نبياً، وإن لم نخبرنا علمنا أن الإسلام باطل وأن محمداً لم يكن نبياً، فقال: سلوا عما بدالكم، قالوا: أخبرنا عن أقفال السماوات. (3) في العرائس: ما يقول الدراج في صياحه ؟ وما يقول الديك في صراخه ؟ وما يقول الفرس في صهيله ؟ وما يقول الضفدع في نعيقه ؟ وما يقول الحمار في نهيقه ؟ وما يقول القنبر في صفيره ؟ قال: فنكس عمر رأسه في الأرض ! ثم قال: لا عيب بعمر إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم ! فوثب اليهود وقالوا: نشهد أن محمداً لم يكن نبياً وأن الإسلام باطل، فوثب سلمان الفارسي وقال لليهود: قفوا قليلاً، ثم توجه نحو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حتى دخل عليه، فقال: يا أبا الحسن اغث الإسلام، فقال: وما ذاك ؟ فاخبره الخبر، فاقبل يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما نظر إليه عمر وثب قائماً فاعتنقه، وقال: يا أبا الحسن أنت لكل معضلة وشدة تدعا فدعا علي كرم الله وجهه اليهود فقال: سلوا عما بدالكم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب من العلم فتشعب لي من كل باب ألف باب، فسألوه عنها، فقال علي كرم الله وجهه: إن لي عليكم شريطة.